من الحياة

يكتبها / إقبال علي عبد الله
ikbalali2006@yahoo.com

حب لا أستطيع مقاومته !!

● كلما قررت مع نفسي أن أتوقف عن الكتابة في هذه الزاوية "من الحياة" والتي بدأتها منذ أربعة أعوام دون توقف؛ إلا خلال زيارتي العملية إلى القاهرة صيف العام المنصرم والتي امتدت نحو ثلاثة أسابيع.. أقول إنّه كلما عزمت أن أنفذ قراري بالتوقف أجد أنّ حبكم لي من خلال التواصل المستمر في القراءة لكل ما اكتب وتفاعلكم الإيجابي والسلبي والذي من خلاله أرى نفسي ومصداقية ما اكتب.

● الحقيقة والتي اعترف بها أمامكم قرائي الأعزاء.. أنّه عندما بدأت اكتب في هذه الزاوية التي جاءت فكرتها من معاناة عشتها وأعيشها منذ أن رحلت عن حياتي أغلى الغاليات بعد عشرة دامت أكثر من عقد من الزمان.. رحلت ليس للعالم الآخر، بل إلى عالم حر اختارته بنفسها بعيداً عني.. وان اختيارها موفقاً وإن كان مؤلماً لي لكنه علمني أشياء لم أتعلمها في حياتي.. علمني أنّ الرجل من دون امرأة مخلوق حيواني وليس آدمياً.. علمني أنّ المرأة ملح طعام الرجل.. مرأة حياته.. لقد كانت وما زالت أعظم امرأة سكنت حياتي.. ولم تستطع امرأة غيرها أن تحل محلها في حياتي، رغم بعادها عني منذ أكثر من سبعة أعوام.

● هذه الحقيقة أسردها لكم كمقدمة ضروري للدوافع التي استبدت بي، ودفعتني إلى إنشاء هذه الزاوية عاكساً فيها تجاربي المتواضعة جداً في الحياة إلى جانب تجارب الآخرين ممن عشت معهم وعاشوا معي كحب وصداقة وزمالة.

● اكتسب خلال سنوات الكتابة في هذه الزاوية "من الحياة" والممتدة كما أشرت نحو أربعة أعوام، تجارب أكبر من تلك التي تعلمتها واكتسبتها خلال سنوات عمري الممتدة نحو خمسين عاماً، والسبب هو حبكم الذي غمرني وجعلني أتجاوز محنتي وأزمتي بعد فراقي من زوجتي.. ولا أخفي عليكم سراً، بل اعترف بأنّ هذا جميل على رقبتي بأنّ الأستاذ والصديق والأخ الروحي لي أحمد محمد الحبيشي أدرك كثيراً وكثيراً من المعاني التي تتضمن سطور ما اكتبه لكم.. فكان قراره أول ما تحمل قيادة سفينة مؤسسة وصحيفة ١٤ أكتوبر في مايو العام المنصرم هو أن استمر في كتابة زاويتي هذه "من الحياة" وأن لا يراقبها أحد إلا ضميري المهني.. فالرجل أستاذ ليس في الحياة بل وفي المهنة، مهنة الصحافة، فهو أكبر من أن يجعل رقيباً على ما يكتبه الصحافي.. لذلك نجح في أن يدخل قلوب الصحافيين دون استئذان .. كما نجح في قيادة سفينة المؤسسة والصحيفة وأبحرها في المياه الآمنة.

● تداعت أمامي الأسبوع الماضي وأنا خارجاً من تفكير طويل بشأن الاستمرار أو التوقف عن الكتابة في هذه الزاوية .. تداعت أشياء كثيرة أبرزها إنني لا أستطيع مقاومة حبكم والخروج من دائرة روحكم الجميلة العطرة التي وبكل صدق أعادت توازني في الحياة.. حبكم هو مداد قلمي.. واللوحة الجميلة التي أراها كل صباح بعيداً عن منغصات الحياة.. حبكم علمني أنّ العطر لا يأتي بعد العرس.. علمني أنّ الحياة تجدد وأنّها أجمل لو تحصنت بالحب..

● هكذا كانت لحظات الأرق عندي خلال الأسبوع الماضي وأنا أفكر هل أتوقف عن الكتابة لأنني حقاً تعبت وآلامي توسعت وربما تجعلني قريباً ـــ لا قدر الله ـــ عاجزاً عن الحركة.. وأنّ الفراغ العاطفي في حياتي أصبح محيطاً وليس بحراً.. وأعذروني إن جاء الأقدار يوماً أقوى مني وجعلتني أتغيب عنكم سطوراً، وربما جسداً.. والله على كل شيء قدير.

● ● ●

كلمات امرأة احترمها

● .. "في حالة الحب، لا يناطح ذكائي، ذكاء من أحبه، لأترك له مهمة القيادة، ولا أحاول أن أثبت له إني أذكى!! فأكبر فشل تحققه المرأة، عندما تناطح ذكاء من تحب!".

●.. "كلمة جميلة في أوانها وبلا مبالغة تسعد الرجل العاشق، تجعله ينتشي، خصوصاً إذا مست أوتاره، اهتماماته، فنه، نجاحاته، وصمت المرأة السلبي يسمح للأخريات بالعبث في صدره.."

.. " أريد أن اشتري "كاميرا" فيديو، لأقبض على أحلى لحظات عمري، وحفنة ذكرياتي؛ لأنّه يحب الأناقة، حرصت عمري كله أن أكون ـــ في عينيه ـــ أنيقة، منتهى الأناقة، ثم اكتشفت أنّ عينيه زاغت إلى أخرى ليست أنيقة!

وجننت، وتحريت الأمر، فاكتشفت أنّه يفضل "أناقة" لسان المرأة على أناقة "الزي"! "

نادية عابد

● ● ●

أغنية الأسبوع

■ .. " يا حبيبي إيه أجمل م الليل واثنين زينا عاشقين
تايهين ما إحناش حاسين العمر ثواني وإلا سنين
حاسين إننا بنحب وبس....
عايشين لليل والحب وبس...
يا حبيبي الحب حياتنا وبيتنا وقوتنا
للناس دنيتهم وإحنا لينا دنيتنا
وإن قالوا عن عشاقه.. بيدوبوا في نار أشواقه
أهي ناره دي جنتنا....
الحب عمره ما جرح .. ولا عمره بستانه طرح
غير الهنا .. وغير الفرح...
يا حبيبي ...
يا الله نعيش في عيون الليل
ونقول للشمس تعالي بعد سنة..
مش قبل سنه
بكل العمر.. هو العمر إيه غير ليلة زي الليلة

كلمات / مرسي جميل عزيز

الأصول الفنية لنظام الشكل في القصيدة الحمينية

عبد الجبار باجل

الذي يهمنا هنا هو الشكل الحميني المتمثل في أعمدته المبيتة والموشحة مبتدئين بالمبيت الحميني الأحادي ذي القافيتين كما يسميه البعض والمبيت الأحادي متعدد الشطرات كما أسميناه ، ثم المبيت الثنائي تعريفه وحالاته التي ورد عليها مفندين الاتهامات التي وجهت إليه، وبعده المبيت الرباعي والرباعي متعدد الشطرات ،ثم سنختتم موضوعنا هذا بإذن الله بالموشح الحميني تعريفه وما قيل عنه مع استعراض موجز لخصائص الموشح الاندلسي وكل ذلك سيكون من حيث الشكل فقط حتى يتجلى للقارىء الفرق بين النوعين وذلك كما يلي :

١) المبيت الأحادي

ولعله هنا من الأهمية بمكان أن نبتدىء بهذا النوع من المبيت الحميني لأن هذا النوع بالذات هو الذي أحدث اللبس ووقع من خلاله الإنزلاق عند المتأخرين في تسمية الأنواع الأخرى من الشعر الشعبي والعامي في اليمن بالحميني ، "لانه لايفصل بين أحد أنواعه الذي اسميناه المبيت الأحادي ثنائي الشطرات" وبين سواه من اصناف الشعر الشعبي غير الحميني سوى خيط رفيع رقيق يكاد لايلحظ إلا لمن له دراية وتغمست روحه بعبير هذا اللون من الشعر .

وصحيح أن هذا النوع من الشعر الحميني يأتي على النمط التقليدي للقصيدة العربية الفصيحة التي تتكون أبياتها من صدر وعجز ، مما جعل الدكتور عبدالعزيز المقالح يسميه (قصيد) "١" ولأنه تميز البيت فيه بقافيتين فقط أطلق عليه الدكتور محمد عبده غانم (القصيدة ذات القافين) "٢" وعلى الرغم من ذلك فقد ورد هذا النوع من المبيت الحميني كما وجدناه بعدة أشكال كما سيأتي ولها خصوصيتها التي تفرض عليك ان تسميها حمينية من خلال تعدد شطرات البيت الواحد في المبيت الأحادي ومن خلال ايضاً نكهتها التي تستشفها ذائقتك الشعرية من سياقها الموسيقي والتعامل المتميز في القصيدة الحمينية مع مفرداتها العربية الفصيحة الضالعة في قاموس اللغة وغير الشائعة التداول وتطويعها ببراعة فائقة وبأسلوب لهجوي يكسبها نماذج من المبيت الأحادي متعدد الشطرات :من خلال هذه الالماحة السريعة برفقة بعض النماذج الشعرية لهذا النوع الحميني يتضح لنا أن أهم ما يتميز به كالتالي :

١) اتخذ اشكالاً متعددة من حيث تعدد الشطرات في البيت الواحد والتزامه بها في نفس واحد إلى نهاية القصيدة .

٢) إن البيت في هذا النوع من المبيت الحميني يتكون من سطر واحد .

٣) الغالب عليه استخدام مفردات فصيحة مطوعة باسلوب لهجوي مع عدم التزامه بحركات الإعراب في اواخر الكلم .. ، بالاضافة إلى عدم خضوعه لبحور الخليل .. وشأنه في ذلك شأن الشعر الحميني في بقية اشكاله .

اشكاله وهيئاته :

١) مبيت أحادي ثنائي الشطرات :

هذا النوع من المبيت الاحادي يتخذ شكل القصيدة الفصيحة على النمط التقليدي للشعر العربي الفصيح الذي تكون وحدة النظم فيه من صدر وعجز ، وله قافيتان الأولى تنتظم صدر البيت والثانية تنتظم اخره ، وتسير القصيدة على وتيرة واحدة حتى نهايتها .

وقد جاء هذا النوع على ثلاث هيئات :

أ) الهيئة الأولى

تتساوى شطرة البيت في الصدر مع نظيرتها في العجز ومثاله :

الى فتى العلم من جهله ... والجهل أغلب على الفتيان
من الصغر سابق الجله ... فكان له السبق في الميدان
فكيف لا والحسين أصله ... وبالاساس تشمخ البنيان
نظمت هذا الحميني له ... عاني وفنيت فيه أفنان
بعده جوابه وهو قبله ... في رتبة الحسن لا الازمان .. "١"

ب) الهيئة الثانية

مساحة شطرة البيت في الصدر أكبر من نظيرتها في العجز ومثاله :

في قصيدة المفتى الثالثة بهذا . وقد أكثر منه القاضي عبدالرحمن الانسي في ديوانه الذي منه

الرفق واناظم الشعر الحميني بدامي ... جرح الغرام الوجع
لم تطلع ما فعل بي منشده في المقام ... و ربك المطلع
على شجوني بانشاده وشدة هيامي ... و دمعي المندفع
ياما لشعرك وياما للدموع الهوامي ... وللفؤاد الولع
فالوجد من سامعه في الخد والشوق نام ... والملتئم منصدع "٢"

ج) الهيئة الثالثة

مساحة شطرة البيت في الصدر أقصر من نظيرتها في العجز .

ويبدو أن هذا النوع يكاد أن يكون في الاغلب معدوماً من دواوين الشعر الحميني إلا في النادر والقليل لايتجاوز عدد أصابع اليد أن وجد في بعض الدواوين مثل "ديوان" " زمان الصبا " لأحمد عبدالرحمن الانسي و" ترجيع الاطيار " للانسي الاب واخترنا له مثالاً من "زمان الصبا" هوكالتالي وفيه همس عجيب هو أقدر في البوح عنه مني :

تعال شاقل لك ... امانة يامنى قلبي ويسير
أو علموك اهلك ... تعذب صب في حبك أسير
ماسخاك بي أهلك ... مع أني على شفك اسير
واصبر على فعلك ... مافعلك بمملوك يسير
والقلب في ملكك ... ولاهو قط من سفحك يسير
ماميله مطلك ... ولا أغراه في حبك مغير

٢) مبيت أحادي ثلاثي الشطرات

يتكون البيت فيه من سطر واحد تكون وحدة النظم فيه من ثلاث شطرات وهذا النوع يكاد يكون معدوماً إلا في النادر عند المتأخرين امثال الشاعر (محمد أحمد ناصر الزبيدي) و معاصره (جابر أحمد رزق) اللذين تميزا بكثرة التعامل مع هذا النظام البيتي للمبيت الحميني ، ومن النماذج التي وردت في ديوان الشاعر (جابر رزق) "زهرة البستان" اخترنا هذا النموذج الثلاثي الشطرات للمبيت الأحادي :

-

(١)
يامن حباك الله تقبل من تعذر واعترف
حماتك الانصار منهم سائر الروم ارتجف
قولوا لمعسول الثنايا ما على الدنيا اسف

(٢)
يامن يقينا لايؤاخذ من هنا
وكل من والاك من اهل الوفاء
لايذكر المخلوق إلا بالوفاء

(٣)
صلي عليك الله ياعالي الشرف
تشريفهم عالي على رؤس الشرف
قف هاهنا وانظر إلى ماقد وكف

٣) مبيت أحادي رباعي الشطرات

يتكون البيت فيه من سطر واحد تصل عدد شطراته إلى اربع شطرات : انظر النموذج الذي مر معنا في القصيدة الاولى لـ "محمد أحمد ناصر" ومطلعها :

(١) يادائم الفضل يارحمن صلي على أحمد
(٢) الرسول الختام
(٣) من جا ءنا بالرشاد
(٤) بحر الصفاءوالوفاء

٤) مبيت أحادي خماسي الشطرات

يتكون البيت فيه من سطر واحد تصل عدد شطراته إلى خمس شطرات .

انظره ايضاً في القصيدة الثانية للشاعر نفسه ومطلعها :

(١) ازكى الصلاة ثم السلام
(٢) من ذا الجلالي
(٣) تغشى الرسول المقرب
(٤) والآل والاصحاب من جا ءنا بالهدى
(٥) من ذوق الاعداء وقع الصوارم

٥) مبيت أحادي سداسي الشطرات

يتكون البيت فيه ايضاً من سطر واحد تكون وحدة النظم فيه ست شطرات كما هو نموذجه في القصيدة الثالثة للشاعر نفسه ومطلعها :

(١) عالم الاسرار
(٢) يارحمن
(٣) فضلك علينا شامل
(٤) رب نرجو العفوعنا
(٥) ياجزيل المواهب
(٦) بالذي قدر قاونا جاك

وهنا نقف عند هذه الظاهرة الشعرية التي تعد تطوراً ملحوظاً في شكل المبيت الأحادي متعدد الشطرات تحسب للشاعر محمد أحمد ناصر الذي شاع عنه هذا النظم واشتهر به ويطلقون عليه منشديه بالمطولات لانها تحتاج إلى نفس طويل عند ادائها الذي لايقدر عليه إلا فنان أو منشد متمكن .

الامر الذي يعد اعلاماً صريحاً من القصيدة الحمينية التي ترفض التقوقع أو الشرنقة وتأبى ان تظل حكراً على نظام واحد حتى لاتصاب بالتبلد أو الجمود ، ولذلك فهي في تطور مستمر ابتداء من أول شاعر حميني عرفناه في المائة السادسة للهجرة "الحكاك" وحتى مطلع المائة الثالثة عشرة للهجرة والاضافات الملحوظة لازالت تطالعنا ، وهي بذلك تعكس الروح الفنية المبدعة عند اليمنيين التي تسير جنباً إلى جنب في عملية تناسق وتلازم لاينفك بعضه عن بعض عن أي لحن يبتدعه الشاعر الذي هو يحمل روح فنان بارع ليخترع له النفس الذي يتسع للمساحة الصوتية للحنه شعراً في اطار الثوابت لنظام النوع الذي يتعامل معه من أنظمة القصيدة الحمينية مبيتة كانت أم موشحة وخلاصة القول ان الشكل أو الاسلوب التعبيري لأي عمل أدبي لايقل أهمية عن الجوهر أو المضمون في هذا العمل ..

فوصلت إلى اعالي القمم مشكلة أفاقاً تلقي بظلالها على أكبر مساحة زمنية ممكنة .. مؤكدة من خلالها تلك العلاقة الحميمة بين انسانها وما ينطوي عليه من تداعيات واستجابات وبين مظاهر الحياة التي تنعكس في نفسه لتنبعث مشعة من قناديل اسراره التي أودعها الله فيه مصدر الهام وشريان اتصال يحدد طبيعة علاقته بالحياة وعلاقة ماحوله به .

وبنظرة سريعة على الاطار العام للمبيت الحميني ومن خلال الاستعراض السريع لبقية اشكاله على نحو مامر معنا بأحد انواعه وهو المبيت الأحادي .. سيتبين لنا أن القصيدة الحمينية بمختلف اشكالها وبكل المقاييس النقدية ـ رافداً من روافد الشعر العربي بلغ شأواً بعيداً من الجمال والجودة وحسبنا ان نشير إلى هذا الجمال الخالص في التشكيل الموسيقي.

والزخرفة وفي المقومات الوزنية النابعة من الاحساس بالجديد والطريف بالتعبير الذي هو قوة الحياة ولب المتعة والاستمرار

مبدعة خلاقة ـ فكانا القصيدة وكانتهما .. الانسان باهوائه وطموحاته ونزواته ،والطبيعة ـ الأرض ـ بايحاءاتها وبعد افاقها ، والقصيدة بوشائجها وامشاجها ودلالاتها ، فجاءت منسبطة مساحاتها كإنبساط السهل ، متدرجة فقراتها كتدرجات الجبل ، لها حنجرة طائر وانفاس النسيم ولها تأود البان وقامات النخيل ، عنقاء كالغزال حوراء كالمها بريئة كروح الطفولة .. وحالمة كفتاة الجنان :

فويتنه في خدها وردها ... سو يحره هاروت من جندها
من مزحها لاقت وفي جدها ... أفدي بروحي جدها والمزاج

بيت

جنائية مثل القمر حورية ... تزري بحور العين فردوسية

إرنست همنجواي ورائعته الشيخ والبحر

ترجمة معيد / طارق السقاف

كان ارنست همنجواي الثاني من بين اخوته الستة، وكانت والدته طبيبة ومدرسة موسيقى حتى تزوجت من والده، ولد ارنست في مدينة أوك بارك بالقرب من شيكاغو في الحادي والعشرين من يوليو عام ١٨٩٩م وكان والده شخصاً خجولاً وعلاقاته الاجتماعية محدودة عام ١٩١٧م اثناء الحرب العالمية الاولى تطوع للانضمام لجيش الولايات المتحدة ، ولكنه اعفى من هذه الخدمة نظراً لوجود عيب خلقي في إحدى عينيه، بعدها تحول للعمل كمراسل صحفي كما انضم ايضاً إلى منظمة الصليب الأحمر الأمريكية ، وكانت تجربة ارنست في الحرب قاسية جداً ، فبينما كان يشترك في فرق الاغاثة التابعة للصليب الاحمر لاغاثة الجنود الايطاليين في الجبهة، انفجرت به قنبلة واصابته بجروح بليغة، وقد اجريت له اثنا عشرة عملية جراحية وفيها تم اخراج اكثر من مائتي قطعة معدنية من جسده، وقد اثرت تلك التجربة في نفسيته مثل اثرها على جسده ، كما تأثر بتجربة عاطفية مريرة في حياته في ايطاليا عندما وقع في حب ممرضة ايطالية ،ولكنها بعد حين ـ وعندما بدأ يتعافى من جروحه ـ كتبت له قائلة بأنها لم تعد تحبه وانها تحب شخصاً آخر.

كتب ارنست العديد من الروايات التي ذاع صيتها وآخر هذه الروايات التي كتبها كانت رائعته الشيخ والبحر وكان قد كتبها عام ١٩٥٢م ، وكانت تعتبر القمة في عطائه الأدبي وعنها تحصل على جائزة البولتزار ، وكان قبلها بعامين قد تحصل على جائزة نوبل للآداب .

في رائعته الشيخ والبحر نجد أن ارنست كان قد استخدم لغة سهلة ومباشرة ، فقد كانت تحكي قصة صياد عجوز مكافح وشجاع ولكنه سيء الحظ ، فقد مضى عليه زمن طويل دون اصطياد ولو سمكة واحدة ، وعندما يأتي ذلك اليوم الموعود يصطاد سمكة ضخمة من نوع المارلين، وبعد صراع طويل ومرير معها، وبعد العديد من المفارقات استطاع سانتياجو العجوز من قتل السمكة، ولكنه اصطدم اثناء عودته باسماك القرش التي تهاجمه لالتهام سمكة المارلين، يقاوم العجوز اسماك القرش بكل ما اوتي من قوة وبكل الاسلحة الخفيفة التي كانت بحوزته وبعد مفارقات عدة برع ارنست في تصويرها اثناء صراع سانتياجو العجوز مع اسماك القرش، استطاعت اسماك القرش من التهام سمكة المارلن التي اصطادها بطل الرواية العجوز، فيعود إلى مرفأ قريته وكان التعب والإعياء قد بلغا منه مبلغه، ولكنه وعلى الرغم من كلما حاصل يبتسم لمانولين الصغير بابتسامة ملؤها الإعياء والارهاق قائلاً له ان غداً سيكون افضل من اليوم ، وكان هذا التصوير الرائع لهذه الشخصية الاسطورية يرمز إلى حياة المؤلف نفسه ومعاناته الذاتية ، كما انها ترمز ايضاً إلى آلام السيد المسيح عليه السلام حسب ما افاد كثير من النقاد. كما تمتاز هذه الرواية بأن لها طبقات كثيرة للمعاني بين سطورها الظاهرة، فالصياد العجوز وعلى الرغم من تقدمه في العمر كان مليء بالأمل والايمان بأن غداً افضل من اليوم وان غداً لناظره قريب . وكانت هناك مقولة دائمة لسانتياجو العجوز تقول "يمكن للمرء ان ينكسر ، ولكنه لن ينهزم" فعلى الرغم من عودة العجوز بالهيكل العظمي للسمكة بعدان التهمتها اسماك القرش ، وعلى الرغم من الله وانكساره، فلم يشعر بالهزيمة قط .

كان همينجواي كاتباً لامعاً في عصره ، وقد احبه الكثيرون من عامة الناس وكذا من الشخصيات المرموقة ومنهم الرئيس السويدي الذي اعجب كثيراً بأعماله ولفت النظر إلى قمة ورقي المواضيع التي كان ارنست يتناولها في رواياته، وقد امتدحه لتأكيده على الشجاعة والحب في عالم يسوده العنف والجريمة .

ساءت حياة ارنست كثيراً ، وقد عانى من مرض الاكتئاب مما نتج عنه ارتفاع في ضغط الدم ، فلم يعد قادراً على الكتابة والتأليف ، وفي عام ١٩٦١م انتحر ارنست همينجواي وذلك باطلاق النار على نفسه في منزله في كيتش في ايداهو .

إضاءات عن الفنان طه فارع

خالد الرويشان وزير الثقافة

طه فارع.. الفن الأصيل

لقد كان رحيل الفنان اليمني الكبير طه فارع .. خسارة حقيقية لنا جميعاً وزارة الثقافة وموظفيها ولكل الفنانين اليمنيين وجمهور الفن وجمهور ومحبي طه فارع نفسه.

وربما نشعر بحزن شديد عندما نتذكر انه كان بيننا وعاش فترة طويلة يعاني الألم والمرض ونشعر بالحسرة والألم لأن مرضه كان ألمه طويل المدى لمحبيه وجمهوره واصدقائه وغيرهم.

طه فارع الانسان والفنان البديع فارقنا وغادرنا لكنه باق وخالد في قلوب جمهور الفن الاصيل الفن الحقيقي والراقي الذي قدمه هذا الفنان وسيبقى خالداً في ذاكرتهم وقلوبهم لازمان طويلة قادمة.

ولايسعني في هذا الوقت العصيب إلا أن أدعو الله أن يسكنه فسيح جناته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان وأؤكد ان وزارة الثقافة ستقوم وهي معنية بالقيام بكل واجبها نحو افراد اسرته ورعايتهم وسوف تقوم الوزارة بحفظ وتوثيق اعماله الغنائية الخالدة لتسمعها كل الاجيال القادمة .

إلى جانب انها ستقوم باعداد ما كتب عن الفن والغناء الوطني إلى جانب مسيرة الفنان ومشواره الحافل بالعطاء .

الفنان المثقف.. طه فارع

كلمة الفنان محمد مرشد ناجي

لقد فقدت الساحة الغنائية اليمنية أحد فنانيها الكبار ومنيت بخسارة كبيرة بفقدان هذا الفنان المثقف الرائع صوتاً وغناء ولولا أن المرض داهمه بهذه السرعة لكانت الساحة الفنية قد استفادت أكثر وأكثر منه لانه كان يملك متسعاً من الوقت لتقديم المزيد من العطاء الفني السخي في الغناء والطرب أو من خلال الكتابة والتوثيق أو غير ذلك .

طه فارع كان فناناً للمواهب المتنوعة صوتاً واداء والحاناً فقد كان صوته رائعاً وممتازاً وكان انساناً خلوقاً محباً للجميع .

الفنان طه فارع أحد تلاميذي في مدرسة النهضة العربية في عدن حيث كنت مدير المدرسة حينها وكان طه فارع وزميله محمد صالح العزاني من طلبة المدرسة المتفوقين واتذكر هنا تلميذين كانا من الاذكياء جداً ودوماً يكونان من الاوائل في المستوى الدراسي أحدهما اسمه عبدالرقيب عبدالله وهو من تعز والاخر عباس القرشي.

المهم بدأت اتنبه لمواهب الفنان الحبيب الراحل طه فارع والفنان العزاني من خلال المدرسة حينها بدأت أهتم بهما خارج المدرسة وشجعتهما وتبنيتهما فنياً حيث كانا يشاركان معي ككورس في البداية حيث تنامت مواهبهما اكثر وأعطيتهما أول لحنين جديدين وقدمتهما في احدى الحفلات الشهيرة في عدن وبدأ نجماهما يسطعان ويحققان النجاح تلو الآخر .

والفنان طه فارع رحمه الله واسكنه فسيح جناته تعذب كثيراً في مرضه لسنوات طويلة .

وأناشد الدولة والجهات المعنية برعاية اولاده واسرته وتوثيق اعماله الغنائية الوطنية وغيرها وإعادة طباعة كتابيه الاول بعنوان (الاغنية الوطنية اليمنية) والآخر لا أتذكره الآن واشكر القيادة السياسية بزعامة السيد الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية (حفظه الله) على اهتمامه بالفنانين والمبدعين.

الصمت الراقص

نهلة عبدالله

مع الأسف تطالعنا حقيقة مؤسفة عن الواقع القائل بان الأدب اليمني غير معروف وهذه (نقطة) ندعو من خلالها جميع المثقفين اليمنيين إلى ان يقولوا كلمة حق لأنها تحتاج إلى نظرة فاحصة وتقيمية للأداء الفكري الذي قدمه المبدعون اليمنيون .

صحيح نحن لسنا مقطوعين عن التفاعل الآتي الينا من المجتمع العربي والانساني بصورة عامة وايضاً لسنا بعيدين عن تعدد مشارب الثقافة القادمة الينا ولكننا ، نعيش أزمة حقيقية ولاندري كيف نطلع الآخرين (عرباً وغير عرب) على ادائنا الفكري والابداعي في ظل هذا التقصير .

وربما أن وزارة الثقافة كجهة معنية قد بدأت مشروع نشر الكتاب تفاعلاً مع إعلان صنعاء عاصمة الثقافة العربية وقد قامت بالكثير بهذا سواء قبل أو بعد هذا الحدث ، وهي مشكورة تلكم الخطوات .

كونه مثل رافداً لتعريف الأدب اليمني خارج حدوده وهذا إسهام جيد في نقل الكتاب اليمني إلى المجتمع العربي والإنساني للاطلاع عليه.

نعم لدينا تجارب متميزة في الشعر والقصة والنقد الأدبي قدمت ضمن مطبوعات شاء لها أن تشارك دولياً في معارض الكتاب التي قد تكون لاقت استحساناً كبيراً لدى الاخوة العرب ولهذا نحن نؤكد أننا بحاجة إلى دعم مؤسسات ودور نشر متخصصة تنقل تجاربنا الابداعية من العربية إلى اللغات الاخرى كما نأمل تأسيس هيئة مشرفة تعمل على اخراج هذا المشروع إلى حيز الوجود .

ونعلم أن هناك حالة (صمت رهيب) عند المثقفين اليمنيين قد تكون حالة من الاحباط تمنعهم من التفاعل مع كل ما جرى ويجري على الواقع ورداً على إحباط كهذا أقول لاشك أن الأدب مجبول بتراب اليمن وإنسانها واشيائها وكائناتها علينا أن نتبع المثل وان نفهم نضال السابقين الذين عاشوا (الحالات نفسها) ولكنهم رفضوا الصمت في كل ما حولهم ووعينا على ابداعهم وكل شيء تعلمناه منهم بأن اليمن بألف خير .

نموذج للأصوات الإذاعية المتألقة الشابة

د. زينب حزام

المذيع الشاب المتألق أيمن أمين مقبل ، هو أحد المذيعين الشباب الذين تألقوا في تقديم البرامج الثقافية وبرامج المنوعات الاذاعية في قناة عدن ، وهو من المذيعين المتميزين بالصوت الرخيم الواضح للمستمع حيث شد انتباهي مخارج الفاظه الواضحة والدالة على ثقافته الواسعة رغم التحاقه بالاذاعة حديثاً ، وكما يبدو انه من المذيعين الباحثين عن البرامج الاذاعية المتعلقة بالجمهور مباشرة مما يدعوه إلى الاطلاع الواسع والثقافة العالية حتى يواكب التطورات العلمية والثقافية الحديثة .

والمذيع المتألق أيمن أمين مقبل كان غير قانع بما تلقاه من دروس إعلامية وثقافية على ايدي اساتذته .

فهو يعلم نفسه بنفسه معتمداً على القراءة والتحصيل حتى أنه لم يكن يشاهد الا وهو متأبط كتاباً أو مجلة صدرت حديثاً متتبعاً اخر الاصدارات الادبية والثقافية والسياسية.

وقد ساعدته والدته المذيعة المعروفة في اذاعة عدن نبيلة حمود في التقديم المتميز في الاداء الاذاعي بحكم تجربتها الطويلة في اذاعة عدن، اضافة إلى ذلك تجربة والده الشاعر الغنائي أمين مقبل مما اعطاه تجربة غنية في اعداد وتقديم البرامج الاذاعية.

وكوني احدى المتابعات للبرامج الاذاعية لاذاعة عدن نالت اعجابي العديد من الاصوات الاذاعية ومنها صوت المذيع المتميز أيمن أمين مقبل وقد نالت ثقافته الواسعة اعجاب العديد من المستمعين فهو يميل باستمرار إلى التجديد والابتكار رغم تجربته الصغيرة في مجال الاعداد وتقديم البرامج الاذاعية المتنوعة والثقافية الذي يعيشه هذا المذيع المتألق ، إلى ثقافته الواسعة وكون لديه مقدرة في التقديم الاذاعي المميز ، رغم حلمه في تقديم برامج أكثر تطوراً وتعالج هموم وقضايا الناس والواقع المعيشي لهم ، وتطوير البرامج الاذاعية إلى المستوى الافضل ، إلا أن هذا الحلم يراود ذهنه ويسعى هو وزملاؤه الشباب إلى تحقيقه ،والدعوة إلى اتجاه جديد في اعداد وتقديم البرامج الاذاعية الاكثر ثقافةً وعلماً ، بقدر ما يمكن وفتح ابواب التجديد على مصاريعها .